فقد وعدهم الله النصر به وانجزه لهم كما انجز الرسله في قوله
ثم صدقناهم الوعد فانجيناهم ومن نشا واهلكنا المسرفين
فكان وعد الله مفعولا فاهل العلم يصدقون بذلك كما
قال تعالى ان الذين اوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون
للاذقان سجدا ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا
واما اهل الجهل فيستبعدونه ويتجرءون على الباطل ليدحضوا
به الحق حتى يوخذوا بالوعيد الذي كان لدى الله مفعولا
فلا تبديل لكلمة الله التي جرت من قبل ما دام الله يمسك
السماء والارض ان تزولا فمتى ان لهما كان البعث والنشور
والحساب وبعلم ما قدمت يداه من خير وما به مخبولا فمن
صاحب الحق ان لم يزد اد صبرا عليه لما يرى من الاجر العظيم
المعدود من الله في قوله انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب
المحروم منه من كان ظلوما جهولا وهو الذي غلب
على عدله وجهله على علمه فجرم من خير الاخرة على قدر ما كان بهما
مغلولا فان سلب منه الايمان كان الخلود بهما في النار والا
كان له العفو على ما يشاء الله له في البرازخ التي كل برزخ منها
مسيرة الف سنة طويلا فكل خصلة من تلك بظلمه وجهله
خاض في برزخها طويلا مقدارا على قدر ما غفل بها عن الذي
يكون عنه مسئولا وهو في قوله تعالى ولا تقف ما ليس
لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه
مسئولا فيسئل عن سمعه فيما صغى به الى حق او باطل والبصر

فيما بصر

فيما بصر به الى حق او باطل والفؤاد فيما احب وبغض
من حق او باطل فما تغلب منهما لان الحكم له صعبوا فمن
لا يتفقد نفسه عيان القران غلب ظلمه عدله وجهله
علمه فاصبح ينتدم على ما فرط في جنب الله ويقول يا ليتني
اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا
خليلا وهو الذي تحايب معه في ظلمه وجهله حتى كلا منهما
يلقى صاحبه ويود ان لو يزداد عذابا طويلا فمن لا
يقتص نفسه في الدنيا بالمقادير الشرعية توقش
في الاخرة بالمقادير العدلية لا تظلم نفس شيئا
قليلا قال تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة
فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا
بها وكفى بنا حاسبين فيحضر لله مثقال حبة الخردل مثقال
حبة الشر من كل انسان فايهما تغلب في ميزانه القسط
لان الحكم له مفعولا قال تعالى يوم تاتي كل نفس تجادل
عن نفسها وتوفى كل نفس ما عملت وهم لا يظلمون
في شئ من الاحسان او شئ من الاساءة ولو كان
قليلا فقد بالغ الله لنا في المقدر بقوله تعالى
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت
لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون فمن لا يتفكر
فيما هو المتغلب عليه من الاحسان والاساءة تغلب
عليه ظلمه عدله وجهله علمه فلا يراقب الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)